

وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية :

إعلان أسماء 4 آلاف طالب دراسات عليا مع بداية الفصل الدراسي المقبل

مشاكل الطلاب السعوديين في الخارج عادية ولم تصل إلى ظاهرة



عبدالله المعجل



الطلاب السعوديون في الخارج

سعيد العمري - الرياض

أكد وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل أن الوزارة ستعلن أسماء 4 آلاف طالب دراسات عليا مع بداية الفصل الدراسي المقبل بمبلغ دفعي جديد تشمل عدة تخصصات حيوية وعلى الأخص في الطب والهندسة والقانون ، مشيراً إلى أن وزارته تسعى للتنسيق مع القطاع الخاص وبعض الجهات الحكومية لتوظيف الخريجين بعد عودتهم. وتحدث د. المعجل في حوار مع (اليوم) حول جملة من الموضوعات الهامة المرتبطة بابتعاث الطلاب واليات قبولهم والتخصصات المتاحة. والية متابعة المتبعثين ، وأجاب عن عدد من استفسارات الطلاب والطالبات..

دورة «المرشد السياحي» شرط للالتحاق ببرامج الابتعاث السياحية

الطيران المدني، فالمملكة متجهة إلى خصخصة هذا القطاع، ودخول شركات جديدة في هذا المجال مضيئة أن هناك مشروعاً شبه جاهز الآن مع الهيئة العليا للسياحة سوف يتم الإعلان عنه حيث يشترط للراغبين في الحصول على البعثة أن يجتازوا دورة المرشد السياحي وأن يقضوا أكثر من شهر في إحدى البعثات السياحية، وأيضاً مع شركات البتر وكيمواويات وذلك لعمل بعثات في مجال النفط والغاز.

بداية الابتعاث

xx الابتعاث في وزارة التعليم العالي متوقف منذ أكثر من عشر سنوات، والآن الوزارة فتحت القبول بشكل كبير.. هل هذه محاولة لتصحيح أخطاء سابقة؟

- سياسة الابتعاث في المملكة، وقد بدأت في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله عام 1347هـ. حيث وجه بالبعثات أول (14) طالباً إلى الخارج لحاجة البلد في ذلك الوقت، ووصل عدد الطلبة المبتعثين عام 1950 إلى (200) طالب وتوالى البعثات التعليمية دون توقف، حيث نمايش ذلك من خلال الجامعات والوزارات الخدمية والقطاع الخاص، وذلك بحسب حاجة كل قطاع.

ولكن نحن نعيش الآن طفرة تنموية حقيقية، وهذه الطفرة تحتاج إلى كوادر سعودية مؤهلة لدفع عجلة التنمية في البلاد، لذا جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله للابتعاث الخارجي إلى عدد من دول العالم الذي يعد أكبر مشروع ابتعاث أطلقته المملكة، وهذا يتناسب مع طبيعة المرحلة والحاجة إلى القدرات والكفاءات المؤهلة، ويمتاز البرنامج بالتنوع، وهذا يؤكد على الاستفادة من خبرات جميع الدول في تخصصات مهمة تحتاجها التنمية خاصة بعد دخول المملكة منظمة التجارة العالمية الأمر الذي أصبح

مساح لتوظيف المبتعثين بعد عودتهم في جهات حكومية وأهلية أنه لا يحق للطلاب المبتعث تغيير الدولة التي سيدرس بها حيث أن هناك التزاماً وتحديداً مقلد منذ وقت مبكر مشيراً إلى أنه يمكن تغيير (التخصص) إذا كان من ضمن التخصصات الموجودة .

وقال الدكتور المجلد لـ (اليوم) إن الطالب الذي يريد التغيير في وقت متأخر بعد مرور زمن على دراسته فهو سيضيع المال والوقت وقد لا تتم الموافقة فالمعملية نسبية ، أما من يريد التأجيل لظروف مرضية أو ظروف عائلية قاهرة فتدرس هذه الحالات عن طريق لجنة مختصة.

وبين أن الوزارة لا تضمن التوظيف المباشر للمبتعثين بعد عودتهم مضيفاً أن فرض العمل سوف تكون متاحة لهم بشكل كبير فالجمال مفتوح للعمل في الجامعات إذا كان لديه مؤهل عال ، أو في أي مؤسسة تعليمية عليا ، أو في القطاع الخاص أو في قطاعات حكومية . مبيناً أن وزارة التعليم مهمتها التأهيل وفق حاجة البلد فالتخصصات التي تم ابتعاث الطلبة لدراستها تعانى المملكة من عدم وجود أعداد كافية من المواطنين لشغلها ولكن هناك اتصالات مكثفة مع عدة جهات حكومية وأهلية في هذا الأمر.

وذكر وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية أن التغييرات التي شهدتها الملكة أوجبت على الوزارة أن تواكب هذه الأحداث في برامج الابتعاث مثل برامج الابتعاث في مجال القانون وذلك لما يمنه من أهمية كبيرة في هذا الوقت خاصة بعد أن تم التوقيع مع منظمة التجارة العالمية، وكذلك تم إطلاق مشروع آخر مع هيئة

يؤكد ضرورة الاستفادة من الميزات التنافسية لكل دولة.

استراتيجية الابتعاث

xx هل لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي علاقة بإستراتيجية الوزارة التي أعلنت عنها مؤخرا (أفأ)؟

- تُنفذ وزارة التعليم العالي حاليا دراسة كبيرة متكاملة لإعداد إستراتيجية التعليم العالي لمدة (25) عاما، هذه الإستراتيجية تتكلم من عصار عديدة في قطاع التعليم العالي ، وما زالت الدراسة في طور الإعداد، وسوف تنتهي في الةة المقررة، ومشروع الابتعاث جزء من الحاور الاستراتيجية التي تعمل عليها وزارة التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية التي تحرص الدولة على تعزيزها والاستفادة منها، لكن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث

الخارجي الحالي مشروح له آلياته الخاصة التي تتناسب مع طبيعة المرحلة الحالية.

اهداف البرنامج

xx ما أهم أهداف البرنامج؟ وكم هذه الزموني؟

أؤكد أن الوزارة برخصة على أن يتطور البرنامج وأن تُراد القاعد الدراسية في كل عام ، وتنمى استقبال وابتعاث أعداد أكبر - إن شاء الله - العام الحالي ، وأود الإشارة هنا إلى أن فكرة الابتعاث تقوم على عدة أهداف كبرى ومنها : تنوع الخبرات ونقل المعارف والعلوم من عدة دول وهو هدف سام تحرص عليه كل دول العالم، لاكتساب مهارات جديدة وتقنيات جديدة لأبناء الذين يدرسون في جامعات عريقة متخا من بعناية، والهدف الآخر التواصل مع العالم الآخر عبر إرسال عدد من الطلبة والطلاب للدراسة في جامعاتهم في المراكز البحثية المتخصصة في هذه الدول، بالإضافة إلى إتقان اللغات الأخرى بخلاف اللغة الإنجليزية ، ذلك أن البرنامج يصل بالطلاب والطالبات إلى دول تتحدث لغات أخرى غير الإنجليزية مثل اليابان والصين ..

وغيرهما ، إذا الابتعاث رافد نوعي للتعليم العالي سيساعد الجامعات والمؤسسات التعليمية في المملكة والخبرات للاستفادة من الخبرات المختلفة، وهو أيضا نوع من التواصل الثقافي والاجتماعي والعلمي ما بين أي دولة ودول أخرى للاستفادة من الميزات التنافسية، وهي ظاهرة عالمية ليست مصحورة على المملكة ودول الخليج فإن عدد المتبعثين لدينا كبيرا فهذه ميزة للمواطن السعودي، لكننا نرى مثلا في ماليزيا الدولة القابضة لعدد الدارسين في الخارج يقارب (60) ألف طالب ، وأمريكا التي يدرس عندها (14) ألف طالب جامعي في مؤسساتها التعليمية من السعوديين تستقبل تقريبا (600) ألف طالب أجنبي، وفي نفس الوقت لديها قرابة (150) ألف طالب أمريكي يدرسون خارجها حول العالم، وهذا بطبيعة الحال

يعني أن الجامعات الأمريكية غير قادرة ، أو ليس لديها تعليم نوعي، لكن الميزات التي لن تتوفر إلا من خلال الاحتكاك المباشر ومعيشة الطالب للبيئة التعليمية في البلاد التي ابتعث إليها.

مجالات الابتعاث

xx ما المجالات والتخصصات والبرامج التي يتم الابتعاث من خلالها؟ وهل تمت مراعاة حاجة سوق العمل في ذلك؟

- الابتعاث نوعي يشمل تخصصات طبية كالتبشيري والصيدلة والطوم الطبية الأخرى السليمة. وتخصصات الهندسة وبروغراما المختلفة ، والتخصصات التقنية مثل الحاسب الآلي والعلوم أو تخصصات لها علاقة بسوق العمل مثل : القانون والتمويل والمحاسبة التي تعتبر من الوظائف الهنية ، ومازنا في المملكة في حاجة كبيرة لهذه التخصصات ، معلوم أن عدد الجامعات حتى عام 1999م تسع جامعات، ولكن خلال السنوات القليلة الأخيرة وصل العدد إلى (19) جامعة، وكل الجامعات الجديدة تركز على التخصصات الصحية والعلمية وتخصصات لها علاقة بسوق العمل.

تخصيص 100 مقعد للآتيام وذوي الاحتياجات الخاصة

أما بالنسبة للتخصصات التربوية والاجتماعية وغيرها من التخصصات التي لم يشملها البرنامج فهي تتخص دائما للعالمة، وممثلة بوزارة من والجهات مباشرة، كالتربية والتعليم للمجالات التربوية وما إلى ذلك ولكن الابتعاث في وزارة التعليم العالي، وموجه للتخصصات والمجالات التي يحتاجها سوق العمل، والأعلى هي هذه التخصصات. وكذلك أيضا لدى وزارة التعليم العالي العديد من البرامج الأخرى ومنها الإتفاق مع معهد العلوم السياسية في فرنسا، وهو من أفضل المعاهد العالمية لدراسة العلوم السياسية والقانونية والاقتصادية، وتم ابتعاث عدد من الطلبة السعوديين وهو برنامج نخوي، والقبول فيه يعد مكسبا كبيرا لفرقة هذا المعهد الذي خرج قيادات فاعلة ومتمتجة مشهورة عبر التاريخ.

وأيضا ضمن البعثات الطبية، وهذه البرامج المتميزين ، حيث تم التفاهم مع عدد من الجامعات العالمية في أكثر من (16) دولة تقريبا، لابتعاث طلبة سعوديين لدراسة الطب البشري، والأسنان والصيدلة والعلوم الطبية الأخرى، وتم تحديد معاهد خاصة لأبنائنا المتميزين الذين يتم اختيارهم وفق معايير دقيقة يتبناها البرنامج ويشغلها جامعة سدني في استراليا وجامعتين في نيوزلندا هما تاروقا وجامعة أوكلند ، وهما من أفضل الجامعات العالمية في التخصصات الطبية، وفي فرنسا سيتم ابتعاث (80) طالبا لدراسة الطب البشري، وابتعاث إلى المجر وهولندا حيث سيتم لأول مرة ابتعاث (80) طالبا لدراسة الطب البشري... وفي بعض الدول العربية مثل جامعة الخليج العربي في البحرين، والجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن.

ومن البرامج الأخرى برنامج ابتعاث المتميزين للتخصصات الهندسية والتقنية والحاسب الآلي في ألمانيا، حيث تم العام الماضي ابتعاث (50) طالبا وطالبة لدراسة العلوم الهندسية والتقنية والحاسب الآلي وهذا يحدث لأول مرة ، وابتعاث عدد منهم إلى الجامعات الألمانية.

وهناك برنامج هام مخصص لطلبة الدراسات العليا في تخصصات تقنية

العلوم الماجستير والدكتوراة، حيث تم لأول مرة إرسال طلبتنا إلى جامعة وترو في كندا، والتي تعتبر من أفضل الجامعات في أمريكا الشمالية، وكان أداء الطلبة متميزا جدا، وتم هذا العام زيادة عدد القاعد في هذا البرنامج، وجرت المفاهمة مع عدد من الجامعات العالمية، مثل جامعة (افت) الهولندية وهي رقم (16) على مستوى أوروبا من ناحية التميز العلمي فيها.

وأول مرة تم العام الماضي إطلاق برنامج لابتعاث الطلبة المتميزين لدراسة القانون في الدراسات العليا، وتحت تعرف أن الدراسات القانونية مهمة الذات التي لها علاقة بالقانون الدولي مثل قوانين حقوق الإنسان، وقوانين منظمة التجارة العالمية، والتفاني والتحكيم، وهي تخصصات دقيقة مبنية على حاجة البلد وطبيعة المرحلة الجديدة، وسوف يتم ابتعاث الطلبة المتميزين، وقد تم التفاهم مع الجامعات على قبول طلبتنا بناء على شروط مسبقة وتفاهم متفق عليه ، وفي ذلك أيضا رسالة للتعليم في بلادنا الذي ظني بثقة الجامعات وهذا الذي ساعد على قبول طلبتنا هناك، وقد كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -أيده الله- لعدد من الدول والاتصالات الطبية بين المملكة وهذه الدول نتاج طيبة على برامج الابتعاث وهذه الدول ساعدت على التواصل مع جامعاتها والاستفادة من الميزات القانونية فيها. والابتعاث لدراسة القانون محدد بشروط متما: أن يكون خرج شريعة وأنظمة وقانون في المملكة، فأهدف أن يكون الطالب على معرفة كاملة بأنظمة الشريعة، والقوانين في الإسلام، ويطلع على الأنظمة الجديدة في العالم الآخر. وخاصة بعد أن دخلنا منظمة التجارة العالمية، وهذا يساعد على تكوين صورة مكبرة لفرقة القوانين العالمية والدولية ويتعامل معها وفق هذه المنظمة العلمية التي اكتسبنا من الدراسة ومن انظم لدينا بما يحقق

الأهداف المشتركة.

بالإضافة إلى برامج أخرى حرصنا في الوزارة على إطلاقها وهي برامج فيها نوع من المشاركة بين حاجات سوق العمل والقطاعات في المستقبل، حيث تم إطلاق مشروع للتربية الخاصة، وتم التفاهم مع مؤسسة الأمير سلطان الخيرية كمظلة للقطاعات التي تهتم بالتربية الخاصة،

لتوزيع الخريجين على المراكز ذات الاختصاص المشترك مثل مركز الأمير سلمان لإبحاث الأعمى وغيره مما له علاقة بهذا الجانب، وتم تدارس حاجات هذه الجهات في قطاع التربية الخاصة، وقد تم إيجاد فرق علمية أكاديمية، تحدد التخصصات وتحدد أفضل الجامعات، وتم إطلاق هذا المشروع الرائد.

كذلك تم إطلاق مشروع آخر مع هيئة الطيران المدني، فالمملكة متجهة إلى خصخصة هذا القطاع، ودخول شركات جديدة في هذا المجال، مما يحتم وجود مؤهلين في إدارة الطائرات، وهندسة الطائرات، وغيرها من التخصصات اللوجستية، وأوجدت اللجان العلمية لاختيار التخصصات المناسبة، وأعلن عن البرنامج.

وهناك مشروع شبه جاهز الآن مع الهيئة العليا للسياحة، سوف يتم الإعلان عنه حيث يشترط للراغبين الحصول على البيعة أن يجتازوا دورة المرشد السياحي وأن يقضوا أكثر من شهر في إحدى الخشبات السياحية فالقطاع يعتبر استراتيجياً في المملكة، وهناك عدد كبير من المجالات

التي نتحتاجها، ويجب أن يؤهل الشاب السعودي لها، والدخول معها، وتم التفاهم معهم على إيجاد عدد من القاعد لإبتعاث الطلبة السعوديين في عدد من التخصصات، وبناء على ما تراه الهيئة كمظلة للقطاع العملي بالسياحة.. وبالطبع هناك تعاون بين الهيئة والقطاع الخاص في هذا الجانب.. وهناك

وزارة التعليم العالي حرصت على فئة الأيتام وذوي الظروف الخاصة، لذا تم اقتراح إبتعاث هذه الفئة، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية بحكم أنها الراعية لهؤلاء الأيتام، وتم هذا العام لأول مرة إبتعاث عدد منهم وفق معايير مناسبة تم التفاهم بشأنها مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وقد وصلت الأسماء المرشحة، حيث تم إيجاد 100 منحة لهم ورشحت وزارة الشؤون الاجتماعية على إثرها 55 طالباً وكذلك 22 طالباً من جمعية إنسان مشيراً إلى أن هناك لقاء سوف تنظمه الوزارة معهم في بداية شهر صفر القادم وذلك لتمنيتهم قبل السفر.

أما في مجال المنح العسكرية فإن هناك منح مقدمة من جامعة أكسفورد للأمير سلطان بن عبد العزيز وتشرف الوزارة على هذا البرنامج بالتعاون مع جامعة الأجير سلطان الأهلية تحت إشراف التنظيم العالي ولدى زيارة سموه ولقائه بالعائنين في جامعة أكسفورد وهي من الجامعات المتصيرة في المجال العسكري. أكدوا نسوه منح المملكة عشر منح لدراسة البكالوريوس والتخصصات العليا، وتم الإعلان عنه. وتم اختيار الطلبة المرشحين كأخف على أماننا

في قطاع الغاز والبترول وكيمابويات، وقطاعات مساعدة في هذا الجانب وتحتاج إلى توفّر الأيدي السعودية الحرة والموهّلة.

فئة الأيتام

xx ما نصيب الأيتام وذوي الظروف الخاصة من برامج الإبتعاث التي تقدمها الوزارة؟ وماذا عن منح المجال العسكري؟

وزارة التعليم العالي حرصت على فئة الأيتام وذوي الظروف الخاصة، لذا تم اقتراح إبتعاث هذه الفئة، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية بحكم أنها الراعية لهؤلاء الأيتام، وتم هذا العام لأول مرة إبتعاث عدد منهم وفق معايير مناسبة تم التفاهم بشأنها مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وقد وصلت الأسماء المرشحة، حيث تم إيجاد 100 منحة لهم ورشحت وزارة الشؤون الاجتماعية على إثرها 55 طالباً وكذلك 22 طالباً من جمعية إنسان مشيراً إلى أن هناك لقاء سوف تنظمه الوزارة معهم في بداية شهر صفر القادم وذلك لتمنيتهم قبل السفر.

أما في مجال المنح العسكرية فإن هناك منح مقدمة من جامعة أكسفورد للأمير سلطان بن عبد العزيز وتشرف الوزارة على هذا البرنامج بالتعاون مع جامعة الأجير سلطان الأهلية تحت إشراف التنظيم العالي ولدى زيارة سموه ولقائه بالعائنين في جامعة أكسفورد وهي من الجامعات المتصيرة في المجال العسكري. أكدوا نسوه منح المملكة عشر منح لدراسة البكالوريوس والتخصصات العليا، وتم الإعلان عنه. وتم اختيار الطلبة المرشحين كأخف على أماننا

xx كيف ترون ظاهرة المشاكل التي يقع بها الطلاب الإبتعثون أثناء فترة الإبتعاث، وكيف يتم التعامل معها؟

- أؤكد لك أن إشكالات طلابنا في الخارج مقارنة بالأعداد الموجودة من بقية الجنسيات قليلة جداً؛ ولا تُشكل ظاهرة، ولكن كل حالة بالمتسببة لها تعتبر مهمة. ونحرص على معالجة أي مشكلة بقدر ما نستطيع، وسفارات خادم الحرمين الشريفين تتابع أبناءنا الطلاب المنتسبين بوضعهم رعاية سعوديين متابعين دقيقاً وتتصل على كل منساكلهم، ولم نواجهنا مشاكل كبيرة التي ربما تصورها طلابنا هناك منجزون وأنا سعيد بسماع الأخبار السارة باستمرار ولا يوجد ما يعكر ذلك إلا حالات نادرة بطبيعة الحال، ويسم التعامل معها في حينها نكن هذا التحذير لا يبرر القلق أو التقليل عن قبضة البرنامج بل على العكس البرنامج دائم لحم وطمور لشخصياتهم وثقافتهم... ونحن نحرص على أن نغشى الطالب قبل السفر من خلال توفير معلومات كافية عن الإبتعاث وأنظمتهم. ولكن من الأهنية المتواصل مع الحقيقية الثقافية، حتى لو كان الطالب يدرس على حساب الخاص لتلضي ما قد يحدث من مشاكل معها تضاعف.

الإبتعاث نوعي للمميزين... ونراعي حاجة سوق العمل

المصدر :

اليوم

التاريخ :

03-02-2007

الصفحات :

8

العدد : 12286

المسلسل : 76

6 جامعة عالية لاستيعاب طلاب الطب والأسنان والصيدلة

دورة « المرشد السياحي » شرط للالتحاق ببرامج الابتعاث السياحية



(اليوم)

يستغلون وقت الفراغ باهتمامات خاصة



لهم حياتهم الخاصة